المشعوذ

محمد اشرف

قصة قصيرة

تصميم الغلاف : محفوظ أحمد

المشعوذ

تأليف

مُحَمَّد أشرف

اهداء

الي رفيق الدرب وهو عقلي الباطن

ايهاب محمود رفيقي العزيز

محمد مسعد

احمد ناصر

كريم محمد

اخواتي اللي من غيرهم مكنتش عملت حاجة كويسة

شيماء

وفي الختام انهي الاهداء الي معلمتي هند سعد الدين

اللي مكفر عينها

- إلي ذلك القريب الذي يأتي ف منامي كل يوم ويظل يراقبني

وعندما يود أن يضحك معي يظل يخنقني نعم يا سادة إنه الجاثوم

لا تعلم أنني قد عانيت الكثير والكثير من ذلك الملعون ولكن

لا يوجد شئ أود أن افعله معه سوى أن أقترب أكثر إلى الله أود أن أمحو ذلك الملعون من مخيلتي يظل

تفكيري ف ذلك العالم لأكثر مدى لكي اعرف ماهذا العالم وماهي خصوصياته ذات يوم حدث لي موقف ما

عند أحد أقاربي من الأعمال والسحر والشعوذة مما يدعون عليهم ذلك.

وهذه التفاهات وحدث ما حد ث و لم أتوقع مايقولون و لا أدري لماذا يفعلون كل يوم تلك الأفعال هل يوجد من

- يؤمن بالسحر والشعوذة في تلك الأيام ولايعلمون أنهم مسلمون ابتعدوا عن الله ويمتلكون أقوى سلاح في هذا

العالم وهو (القرآن الكريم) يا أللّه تبًا لهذا العالم لايؤمنون ويذهبون إلى الدجالين وما يطلقون عليهم شيوخ أو مولانا هههههههههههههه ...

ولكن سوف أنتصر عليهم يوما ما ذهبت ذات مرة لأحد الدجالين لأشاهد ما الذي يفعلونه لمعالجة الإنسان مما أصابتهم اللعنة ب السحر اصطحبت معي رفيقي العزيز (إيهاب)

وقد علم من أحد أقاربي عنوان هذا الدجال المشهور في القرية المجاورة لنا

وقد تحدثنا أنا وإيهاب في هذا الموضوع ولكنه رفض ....

- وبعد الإلحاح الشديد عليه وافق على الفور ولكنه غير مطمئن لهذا الموضوع

فهيا بنا الآن لنذهب إلى هذا الدجال ولنشاهد ماذا يحدث في تلك الغرفة

فقال لإيهاب : يلا مع اني مش مرتاح للموضوع ده أصلا من الأول بس انت دماغك ناشفة نعمل ايه

أنا : ياعم متقلقش أنا نس عايز أعرف ايه اللي بيحصل

إيهاب : بص يا محمد احنا اه مش عارفين إيه اللي بيحصل جوه ولا بنؤمن بالحاجات دي بس هي في القرآن ..

أنا : أنا عار ف كل اللي هتقول عليه كله فعاليات نروح و أمرنا لله .

ذهبنا سويًا إلى ذلك الدجال وقد حجزنا دورنا وأعطيت للمساعد بعض المعلومات عني و ظللنا منتظرين

- حتى يأتي دورنا والسماح لنا بالدخول مللت من الانتظار

كل هذا الوقت ولم يخرج من بداخل الغرفة يا أللّه

مما أشاهده ف ذلك البيت اللعين وكثرة الناس

أيعقل أن كل هؤلاء الأشخاص يؤمنون بالدجالين وقفت فجأة

ف اعتصم إيهاب بيدي و ظل معتصمًا بها وكاد أن ينطق ولكن نظرت إليه بشدة

ففهم أنه يجب عليه أن يسكت و لا يتكلم

ذهبت إلى إحدى الموجودين في هذا المنزل الملعون لأسأل تلك المرأة ما الذي اتى بك إلى هنا ؟ و لكن قبل أن أتكلم إذا بالرجل المساعد يخرج من غرفة الدجال ثم ينادي على اسمي فقلت له أيوة أنا

لم يتكلم وشاور بيده تعني ذلك أنه قد حان دوري الآن لأواجه ذلك الملعون

- فتهيأنا أنا و صديقي للدخول إلى الغرفة اللعينة

غرفة ذلك النصاب

و أنا أعلم أن الدجل هوالسلعة الرائجة التي لا تنضب ولا تفقد زبائنها في هذا المجتمع

وكان يدور في عقلي كيف سوف أوقف هذا النزف الأعمى الذي يتستر في مظلة الخرافة والخواء

العقلي و ضغوط الحياة

أتعلمون أن تأتي امرأة لهذا الدجال لتقول له أود أن أنجب طفلا يا مولانا

يا لها من خرافات و خزعبلا ت

يا أللّه متى يكف هذا المجتمع عن تلك الأفعال ؟!

كل هذا و أنا شارد الذهن وكان ذلك يدور في عقلي

فهز إيهاب معطفي لكي أفوق وأتحدث مع ذلك الدجال ف لنتمشى بضع خطوات

- حتى نكون واقفين أمام الرجال

و إذا به يقول لنا تفضلوا بالجلوس

لم ارتح إلى تلك المقولة وانا أعلم ما الذي يأتي بعدها ولكم

من مصائب ثم نمر إلى نظرة كنت أعرف أنه يشك بي وقد يفتضح أمري

ولكن كيف وأنا لا أتكلم في شئ ف جلسنا أنا و رفيقي

على إحدى الأرائك الموجودة في الغرفة ثم لاحظت تحرك يده

ثم و ضعها في أحدالأكياس الذي بجانبه ثم أخذ منها بعض الكميات

من البخور وقذفها في أحد الأواني الموجودة أمامه

ثم قال : حي حي

تصاعدت الأبخرة من الإناء الذي أمامه

شعرت بالقلق للحظات ثم نظرت إليه بعمق على ما يقولون ..

- لم أفهم بعض الكلمات ولكن تحدث معي الآن باللغة المفهومة التي نفهمها

شبيك لبيك..... من المعلول أنت ولاهو

ارتجفت يد رفيقي وقال له : هو هوالذي اتى إليك

لأنه يقول إنه ممسوس ويتوقع أن أحدًا يكون عمل له عملاً ف جينا ليك

اختصر الرفيق من أين أبدأ الكلام وقلت له على الفور: نعم

أنا أتيت إليك لأعرض عليك بعض المشكلا ت التي تواجهني

بعض أقاربي قال لي إنك واصل وتعلم ما لا هم يعلمون

قال: أنا لا أعلم ما يعلمون أنا مجرد وسيط بينكم

تكلم واحكي لي ما هي المشاكل التي تواجهها وسوف نحلها لك بإذن الله

كادت أن تصدر مني بعض الضحكات علي ما يقوله

دجال ونصاب و يؤمن بالله تأكدت حينها بالفعل

أنه يضحك على البشر الموجودين بالخارج بتلك الخرافات وكنت أعلم في البداية

إنها خدعة و مكيدة.....

ماهواسمك وسنك وعنوانك وماهو اسم الأم ؟

ف أجبته : اسمي محمد

السن : ٢٢

والعنوان : أنا ساكن في الجيزة

اسم الأم : زينب

ولكن لماذا تلك المعلومات ؟

ف أجاب : لازم أعرف وبعدين أنت لازم تقول اسمك ثلاثي

وقبل أن أتحد ث لأجيبه

فقال اسمك هو: محمد أشرف محمد

و في هذه اللحظة كنت قد أشك بأنه خارق ودجال بالفعل

ف اندهشت لما قاله لي إنه لايعرف اسمي ولكن كيـ ف ؟

و متى ؟

****

- اندهش رفيقي أيضا لما قاله او لكن الأبله لم يتذكرأننا قد تركنا بعض بياناتنا بالخارج

ولم أندهش أنا كنت أتوقع ذلك

أعلم أن المساعد أخبره بتلك المعلومات قبل دخولي

فلم أندهش قط ثم قال أرسله لي الآن .....

لم أعلم ماهوالذي أصابني بالتحديد ف البعض يقول إنه مس ايذاء و البعض يقول إنه مس عاشقة

أنت تعلم ب أنواع المس

كنت أود أن أكشف له جميع مخطوطاتي لأسهل له و كشفت أنا جميع خططه أيضا

ها وبعدين

ف أجبته وبعدين إيه أمال أنا جايلك ليه...مـ ش ع شان أعرف أنا عندي إيه

ظهرت علا مات الغضب ولكنني سارعت أن أبدأ الحديث ثانيًا

- وقلت له : أنت تعلم وأنا لاأعلم ما الذي أصابني ؟

ف استشرت بعض أقاربي الذين يتعاملون معك وعرض علي كما قلت لك

سابقًا ب أنك تعرف في هذه الحالات وسأجد حلاً لمشاكلي

امممممممم.....استريح قليلا وسوف أحكي لك ما الذي أصابك

كانت هذه آخر كلمات ذلك الدجال

ف استرحت على الأريكة كنت في وضع النائم كنت ف استرخاء تام

ظللت ألتفت حولي علي مايفعلون التفت يمينًا ويسارًا في أرجاء الغرفة

يا لها من شكل مريب حقا أود أن انهي هذه الجلسة سريعًا

- تحدث معي الدجال مرة أخرى ثم قال احكي لي ما بك ثانيًا والذي يحدث بك....؟

قلت له : مايحدث معي كالآتي تنتابني الحالات الشديدة من الاكتئاب و الضيق

و زيادة نبضات القلب دون أن أبذل أدنى مجهود

ثم أنني ارتكبت الكثير والكثير من المعاصي ولا أعلم كيف تم ذلك ولكن هو اللعين ثم قاطع كلا مي

وقال من هو اللعين.....؟

ف أجبته : الشيطان و أفعاله معي و وساوسه

دعني أكمل لك ما الذي يحدث معي ولا تقاطعني ف الكلام مرة أخرى

- تعجب صديقي لما أقوله والثقة الزائدة التي أتكلم بها

ولكن بداخلي الكثير من الخوف والقلق الشديد

ظهرت مرة أخرى علامة الغضب لدى وجه الدجال كان لابد أن أتكلم بهذه الثقة حتى لايفتضح أمري

ثم قال تفضل بالكلام : ينتابني الكثير من الكوابيس و الأحلام المفزعة و رؤية حيات وعقارب في الحلم

ثم قال لي أحد إخوتي ذات مرة علي ما أتذكر

أنني كنت نائمًا و صدر مني صوت كأنني أزوم لا أعلم كيف حدث ذلك ؟

حالات الشغب الشديدة .....

انتهيت من سرد ما يحد ث معي

تفضل أود أن تخلصني من هذه المشكلات

كنت علي دراية كاملة بما أقوله لهذا الدجال كنت قد تفحصت بعض الكتب الإلكترونية

و المقالات لأعرف كل هذه المشاكل و أنواعها

وأن أتكلم بهذه الثقة حتى لا يفتضح أمري

لعل وعسى أن تعي الناس بأن كل هذه الأمور نصب و احتيال

ويجب عليهم أن يتقربوا إلى الله أكثر فلا داعي لهذه الخرافات

أينعم أعلم أن الجن و الشياطين و الأعمال وكل هؤلاء مذكورون في القرآن الكريم

ولكن يقول الله ف كتابه العزيز

(وما خلقت الجن و الإنس الا ليعبدون)

****

- كانت أفعال الدجال مريبة و مخيفة إلى حد ما كنت أنظر إليه

من الحين للآخر كان يقذف بعض البخور ف هذا الإناء

كان يغيم أرجاء الغرفة ليهيئ لتلك المكيدة

التي يفعلها وقد حان الآن الفخ الذي يود أن يسقطني فيه

سوف أتم الجلسة الآن أو ما يطلقون عليها جلسة العلاج

هههه علا ج من من أنا مقتنع تماما أنه القدر الذي سوف يصيبني

فهذا مكتوب و لكن لابد أن أفتتضح أمره

وسوف ينتهي ذلك العالم الملعون الملئ بالنصب

والدجل

- أتعلمون أن مايوجد ف مصر من هذه الفئة
- مايقارب عن ٣٠٠٠٠٠ مشعوذ

يا أللة كل هؤلاء و المجتمع يجري وراء خرافات و خزعبلات

بدأ الدجال في الكلام و بدأ يدون بعض الملاحظات على أوراق

على ما تبدو من ورق البردي كنت أنظر إلى هذه الورقة

و أنا لا أعلم ما المكتوب كان يكتب ذلك الملعون ب الخط المقلوب

ثم قال لي: أنت ممسوس بنوعين من المس أولا المس الشيطاني

و ثانيا مس عاشقة.....لم أنتبه إلى أي من الأنواع لأنني قد أخبرته بها منذ قليل

- وها هو قد وقع ف فخي الآن يا لهامن سرعة حققت أول انتصار بالنسبة إليّ

كنت أود أن أبتسم لما قاله

ولكن أكملت ذلك الفخ و اندهشت لما قاله من مس عاشقة

وهل عاشقة جنية تعشق أو تحب بشري من نسل بشري و عالم بشري دعنا من ذلك

فقلت له : وما هو الحل الآن ف سكت للحظات هذا الدجال وبدأ يدون مرة أخرى

على تلك الورقة ثانيًا و أنا لا أفهم شيئا حتى الآن و ما هو المكتوب.....؟

كانت لديّ حيلة ذكية كنت قد شاهدتها من قبل وأخذت هذه الفكرة كان لدي أحد الشرائط مسجلة

بصوت امرأة تضحك كثيرًا ثم تقول :

هاخده هاخده غصب عنكم محدش يحاول

كنت أعلم كل حيله وكل مايقوله هذا الدجال لذلك كنت أكشف له ما الذي يريد معرفته

- وبعد الانتهاء من التدوين في تلك الورقة ضغط علي زر تشغيل الكاسيت

وقد صدر صوت ضحكة المرأة

وهاهي تقول :هاخده هاخده ثم أغلقت المسجل لدي

بنظرة تلقائية إلى وجه هذا الدجال النصاب لاحظت عليه الكثير من علامات الخوف

والتوتر الشديد

ثم قال : ماهوالذي تريد أن تأخذيه أمرًا و طاعةً إليكِ

ومرحبًا بكِ عالمنا البشري كدت أن أفضتح أمره الآن و أنا أيضًا كدت ت أن أفضح أمري

بسبب علامة الابتسامة والفرحة علي وجهي ولكن تمالكت نفسي ثم

قلت له : هو مين اللي هتاخده أو مين اللي بتتكلم دي هو في إيه

و قال ليذلك النصاب : اسكت و متتكلمش

- وقام من مجلسه وقال ثانيًا أمرًا و طاعةً ما الذي تريديني أن أفعله لكِ يا مولاتي ؟

تأكدت ف هذه اللحظة كل هذه الخرافات و الخزعبلات من مكيدة

تلك الملاعين الدجالين النصابين و يضحكون على الناس مما لديهم نقص وعدم فهم وكثرة جهل وقلة إيمان بالله

طالت هذه الجلسة كنت أود أن أخرج بعد هذا الذي دار ولكن أود أن أنهي هذا المجال

في الحال أعنّي يا الله لأفتتضح أمر هذا الدجال النصاب و أنقذ الكثير ممن يتورطون معهم كادت أن يكرر

ما يقوله مجددًا

ً

- هذه المرة ضغطت لتكملة ما وقف عليه المسجل

هاخده هاخده غصب عنك ولا تحاول أن تمنعني أن أبعد عنك ف هذا عشيقي البشري و أود أن أتزوج منه

و أنجب طفلاً ليكون وريثًا لمملكتي

في ثوان أغلقت الكاسيت وقد انتفض ذلك الملعون و وقف من مكانه وهو لايعلم أن يفعل شيئًا الآن و ظل ينظر يمينًا و يسارًا

و كاد أن يجنّ من أين مصـ ر الصوت.....؟

ف هذه اللحظة قد غمزت لرفيقي ليكمل معي تلك الحيلة ف فهم ما كنت أنوي إليه

ف ركض مسرعًا إلى الإناء عندما قام ذلك الملعون من مجلسه

و أخذ يقذف أكثر كمية ممكنة من البخور ليتصاعد الدخان إلى أسقف الغرفة

- بكثافة لدرجة أنه قد اختنق و أنا شعرت بضيق النفس ولكن سوف أنتظر الآن لأقضي

على الدجال

وقد حان الوقت الآن أفضح أمره

لم يستوعب الدجال ما كنت افعله لأنه في ذهول تام

فتحدثت معه الآن ونظرت إليه بشدة و قلت له :

ها قد افتضح أمرك إنك تضحك على هؤلاء الأبرياء

أيها النصاب لتجني الكثير من المال و أنت لا تخاف من الله اتقي الله أيها المحتال

ف ركضت مسرعًا لأكتف يده في ثوانٍ لحق بي صديقي

و أمسكه من معصمه قد عصمته عصمة شديدة و ظللت ممسكًا به

- وتحدثت إلى إيهاب : اذهب الآن يا إيهاب و أطفا تلك الأبخرة و هذا الإناء تمامًا

و اذهب أيضًا لتضع لنا نور الغرفة و اخرج بعد ذلك لتفسح لنا الطريق بالخارج

ولكن قبل ذلك خذ معك أي من الأدوات الحادة من الضرورة أن نتعرض إلى شئ في الخارج

بالفعل نفذ كل ما طلبته منه و خرجنا سويًا نحن الثلاثة أنا والدجال و إيهاب لم يصدق

البعض ما فعلناه ب الدجال كثرت الأقاويل

من جهة يقولون سوف تصبكم اللعنة ده شيخ مبروك

و واصل ومن جهة أخرى حرام عليكم تعملوا كده ده شيخ واصل و يعرف عنكم أكيد مش هيسيبكم

- لم أتمالك نفسي عند سماع هذه الكلمات أيقنت حينها أن هؤلاء الأبرياء أبعدهم عن الله

فعلا و عباده يؤمنون بالتخاريف و الأعمال والسحر والشعوذة ثم أخرجت الكاسيت من جوربي

وبدأت في تشغيله بالفعل وقصصت لهم ما دار بداخل الغرفة كان منهم من يصدق ما أقوله كان البعض يظهر علامات الانتعا ش والغ ض ب

ها هوالنصاب الذي غيب عقولكم يا أيها المسلمون و المسيحيون

أنتم لاتؤمنون بكلام الله وتؤمنون ب كلام و أفعال عراف ومشعوذ

أين ذهبت عقولكم ؟

إلى أين ؟

انفعلت وغضبت شديدًا ها أنتِ أيتها المرأة أجيبيني

ما الذي أتى بكِ إلى هنا ؟

- فأجابت المرأة : أتيت إلى هنا لكي أزوج ابنتي لأنها كبر سنها ولم تتزوج حتى الآن

هيهات هيهات لكم و لكِ أيها المجنونة جئتِ لكي تزوجي ابنتك

ما عساه أن يفعل الدجال سوف يزوجها ها وهل يا ترى من جني ولا مِن مَن؟

لم تتكلم المرأة و أيقنت لما أقوله أنني أتكلم علي حق

ولأن صوت الحق عال

لم يعترض عليّ أحد

ثم سألت آخر

ما الذي بك أيها الشاب وما الذي أتى بك هنا أيضًا ؟

ف أجاب الشاب : أتيت لكي أنجب لأنني متزوج من مايقارب ال ١٠ سنوات ولم أنجب

ف انفعلت أكثر واستشار غضبي لما قالوا أيها المجانين المغيبون عن عقولكم

- أهذا الدجال سو ف يجعلك تنجب ؟! ها أجبني على الفور.....

لم يتكلم الشاب أيضا أنتم تعلمون أنكم تعيشون في أوهام أيها المغيبون

تعلمون أن الله وحده يرزق ب هذا و ذاك

أنت تعلم أن الإنجاب في مقدرة الله هو الوحيد القادر على تلك الأفعال هو الذي يمكن أن يزرع البذرة في رحم زوجتك ...

- و أنتِ أيتها المرأة تعلمين أن ابنتك سو ف تتزوج عاجلاً أم آجلاً

فهذا قدر ومكتو ب ولايعلم أحد بذلك غير الله سبحانه وتعالي

سوف تُلعنون يوم القيامة سوف يعذبكم الله عذابًا شديدًا

أتنسون كتاب الله وسنة رسوله

وقد نهى الله عن ذلك

أتنسون أحاديث النبي أذكركم أنا الآن لما قاله

رواه مسلم في صحيحه أن النبي ﷺ قال : (من أتى عرافًا فسأله عن شئ لم تقبل صلاته أربعين يوماً)

وهذا كفر بالله و شرك به

أنتهيت من حديثي مع هؤلاء الموجودين كان رفيقي قد أبلغ الشرطة

- و أنت لتأخذ ذلك النصاب و أما عني فذهبت أنا و رفيقي إلى البيت

أينعم كنت منهكًا

ولكن لذة الانتصار يا عزيزي هي التي دعتني لم أشهر بشئ

و أيقنت أنني كنت علي حق و أما عن الجاثوم ف تقربت إلى الله أكثر وتوجهت

إلى المسجد حين سماع الآذان

ظللت أدعو الله أن يبعدني عن المعاصي ويقربني إليه

لم انسَ يومًا فضل الله عليّ و أننا جئنا لهذه الدنيا لهدف ما فلا تدع نفسك لكل مايقولون إن الدجالين على

حق

ويقول في حديث آخر (كذب المنجمون ولو صدقوا)

تمت بحمد الله :

محمد أشرف محمد

٢٠١٦/٢/١٩